

## تفسير السمعاني

. @ 346 @ .

( ^ ألم يعلموا أن ا□ هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن ا□ هو التواب الرحيم \* \* \* \* ) ( 104 ) .

وقد ثبت الخبر برواية عبد ا□ بن أبي أوفى قال : ' كان الرجل إذا جاء بصدقته إلى النبي دعا له ؛ فجاء أبي بصدقته فقال النبي : ألهم صل على آل أبي أوفى . .  
( ^ وا□ سميع عليم ) معناه معلوم . .

قوله تعالى : ( ^ ألم يعلموا أن ا□ هو يقبل التوبة عن عباده ) هذا ظاهر . وقوله : ( ^ )  
ويأخذ الصدقات ) معناه : يقبل الصدقات . وقال بعض أهل المعاني قوله : ( ^ ألم يعلموا )  
هو بمعنى الأمر ؛ كأنه قال : اعلموا أن ا□ هو يقبل التوبة عن عباده . .  
وفي الخبر المشهور المعروف عن أبي هريرة عن النبي قال : ' والذي نفسي بيده ، ما من  
عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل ا□ إلا طيبا - إلا أخذها ا□ بيمينه فيرببها كما  
يربى أحدكم فلوه ، حتى إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد ، ثم قرأ قوله تعالى : ( ^  
ألم يعلموا أن ا□ هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ) ' . والخبر صحيح . .  
وروي عن ابن مسعود أنه قال : إن الصدقة تقع في يد ا□ قبل أن تقع في يد الفقير . وروي  
في بعض الروايات مرفوعا إلى النبي . .

قوله : ( ^ وأن ا□ هو التواب الرحيم ) معلوم المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ وقل اعملوا فسيرى ا□ عملكم ورسوله والمؤمنون ) في الآية